

فَيْضُ الْأَنْوَارِ

فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ وَالْخِتَابِ

مجلد ۲
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف

حَسَنُ مُحَمَّدٍ شَيْدَادِ بْنِ عُمَرَ بَاغُور



فيض الأنوار

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى الْفَاتِحِ الْمُمَجِّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُجْتَبَى الْخَاتَمِ الْمُؤَيَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلِ مَنْ فِي الدُّجَى تَهَجَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَكْمَلِ مَنْ بِالتَّقَى تَزَوَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَسْمَى رَسُولٍ هَدَى وَارْشَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ
وَتَثْنِيَّتِهِ بِالْحَمْدِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَلِيْقُ كَمَالَهُ
عَلَى مَا حَبَانَا مِنْ عَطَاءٍ بِلاَ حَصْرِ
لَقَدْ خَصَّنَا بِالْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
نَبِيُّ الْهَدَى بَحْرِ النَّدَى مَعْدِنِ السَّرِّ
وَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا كَانَ كَائِنُ
وَلَا كَانَ مَخْلُوقٌ عَلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
لَقَدْ كَانَ نُورٌ قَبْلَ نَشْأَةِ آدَمَ
وَقَبْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْعَالَمِ الذَّرَّةِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَّ قَدْرُهُ
كَذَلِكَ وَالْأَمْلَاكُ تَلْهَجُ بِالذِّكْرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَهِّلْ لَنَا رَبِّ كُلَّ مَقْصَدٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَقِّقْ لَنَا مَا نَشَاءُ وَأَزِيدْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَمْنِ بِمَلِكٍ مَا لَيْسَ يُنْفَذُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي طَوْلِ عُمَرِ وَعَيْشِ أَرْغَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَجْعَلْ لَنَا فِي الْجَنَانِ مَقْعَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا طَافَ عَبْدٌ بِالرُّكْنِ الْأَسْعَدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا ضَاءَ فِي الْكَوْنِ نُورُ أَحْمَدِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ مُتَدِّ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ ذِكْرُهُ فِي الْعُلَا مُخَلَّدُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ حَبُّ طَه النَّبِيِّ يَسْعَدُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَنْ بِهِ الْإِنْسُ قَدْ تَجَدَّدُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَوْلَى الْعُلَا وَالْجَمَالِ مُفْرَدُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
نِعَمَ الرَّجَا وَالشَّفِيعُ فِي غَدُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
ذُخْرِي وَعَوْنِي فِي كُلِّ مَشْهَدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا *
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا .
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ مَا لَطِيفُ غَرْدٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

وَأَوْدَعَهُ الرَّحْمَنُ فِي ظَهْرِ آدَمَ
وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ يَا لَكَ مِنْ ظَهْرِ
وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِ الضُّحَى
لِأَصْلَابِ آبَاءٍ إِلَى أُمِّهِ الطُّهْرِ
بِأَحْشَائِهَا أَمْسَى الْحَبِيبُ مُنْعَمًا
فَقَرَّ بِرُحْمِ صَانِهَا اللَّهُ مِنْ شَرِّ
إِلَى أَنْ بَدَى مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَبَيْتِهِ
وَصَارَ جَمِيعُ السَّرِّ مِنْ سِرِّهِ يَسْرِي
وَقَدْ صَانَهُمْ رَبُّ الْبَرَايَا جَمِيعَهُمْ
مِنَ الرَّجْسِ مِنْ فِعْلِ السُّفَاحِ مِنَ الضَّرِّ
فَكَانَ عَلَى حَقِّ نِكَاحٍ مَطْهَرٌ
فَيَا لَكَ مِنْ عِزِّ وَيَالِكَ مِنْ فَخْرِ
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ

فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَبَعْدُ فَخَيْرُ الْعَالَمِينَ حَبِيبُنَا
مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَرْكَامِ الْقَادَةِ الْغُرِّ
وَنَسَبَتُهُ عِقْدٌ ثَمِينٌ مُنَظَّمٌ
وَصُدْفَةٌ دُرِّيًّا لَكَ اللَّهُ مِنْ دُرِّ
عَلَتْ وَسَمَتْ فَوْقَ السَّمَاكِينِ رُتْبَةً
تُشِيرُ إِلَى عَدْنَانِ صِدْقًا بِلَا نُكْرٍ
وَتَمُّ إِلَى ذَاكَ الذَّبِيحِ أَنْتِهَآؤُهُ
سَلِيلِ خَلِيلِ اللَّهِ مُرْتَفِعِ الْقَدْرِ
أَصُولِ لَهُمْ سِرٌّ وَنَوْرٌ وَحِكْمَةٌ
وَفَاقُوا جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ وَالْبِرِّ

تَشَعَّعَ مِنْ نُورٍ إِلَى النُّورِ نُورُهُ
وَلَمْ يُلَفَّ إِلَّا مِنْهُ هَذَا الَّذِي يَجْرِي
تَبَارَكَ مَنْ قَدْ خَصَّهُ وَاصْطَفَاهُ مِنْ
كَرِيمِ أَصُولٍ وَهُوَ وَاسِطَةُ الدَّرَجَاتِ
فَمَنْ لِي كَمِثْلِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
بِأَخْلَاقِهِ الْحُسْنَى بِنِسْبَتِهِ الطُّهْرِ
وَأَنْ كَانَ طَهَ آخِرَ الرُّسُلِ بَعْثَهُ
أَجَلَ إِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي مَبْدَأِ الْأَمْرِ
هُوَ الْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ وَالْآخِرُ الَّذِي
حَوَى سِرَّهُمْ وَالْكُلَّ مَنْ ذَلِكَ السِّرِّ
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرَةِ
فِيَا رَبِّ نُورٌ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحُهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ

وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ حَمْلِ أَحْمَدِ
تُوْفِيَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَدِّ وَالصَّبْرِ
بِطَبِيبَةٍ حِينَ اجْتَازَهَا وَهُوَ مُسَقِّمٌ
ثَوَى بِنَى النَّجَّارِ شَهْرَ انْقِضَا الْعُمْرِ
وَأَنَّ لِذَاكَ الْحَمْلِ وَضْعًا مُبَارَكًا
بِهِ عَمَّتِ الْأَفْرَاحُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ
لَقَدْ نُشِرَتْ رَايَاتُهُ وَصِفَاتُهُ
وَعَمَّتْ بِهَا الْأَنْوَارُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
تَرَى كُلَّ عَيْنٍ فِي انْتِظَارِ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَحَدٌ إِلَّا وَيَشْتَاقُ لِلْبَدْرِ
وَنَادَى لِسَانُ الْحَالِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
بِمَنْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْيُسْرِ
تَسَاقَطَتِ الْأَصْنَامُ عِنْدَ قُدُومِهِ
فَشُتَّتْ شَمْلُ الظُّلْمِ وَالشِّرْكِ وَالْكَفْرِ

تَرَى فِي مَنَامٍ كَمْ نَبِيٍّ مُبَجَّلٍ
يَقُولُ لَهَا بُشْرَاكِ بِالْفُوزِ وَالنَّصْرِ
حَمَلْتَ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ
فَبُورِكَ مِنْ حَمَلٍ وَبُورِكَ مِنْ طَهْرٍ
يُنَادِي الْمُنَادِي كُلَّ شَهْرٍ مُعْبَرًا
لِيُغْلِنَ فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ بِالْبِشْرِ
تِرَاكُمَتِ الْأَنْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَقَدْ فَاحَ مِنْهَا أَطْيَبُ النَّدِّ وَالْعِطْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفُوزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ
فِيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَفِي عَامِ حَمَلِ الْمُصْطَفَى خَيْرُ نِعْمَةٍ
بَدَتْ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَأَخْصَبَتِ الْأَرْضُونَ مِنْ بَعْدِ جَذْبِهَا
لَقَدْ كُسِيتَ بِالْمُصْطَفَى حُلَّ الْخَضِرِ
وَأَيَّنَعَتِ الْأَثْمَارُ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
نَمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
أَتَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ بَعْدِ قَطْعِهِمْ
نَسُوا مَاضِيَ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَمِنْ فَقْرٍ
وَأَصْبَحَتْ الْأَقْطَارُ تَزْهَوُا لِنَيْلِهَا
مُنَاهَا وَعَمَّ الْخَيْرُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ
وَهَاهِي أُمُّ النُّورِ آمِنَةٌ الَّتِي
حَبَاهَا كَرِيمُ الْجُودِ مَرْتَبَةَ الْفَخْرِ

وَبَاهَتْ بِهِ الْأَمْلاكُ فِي مَلَأِ السَّمَاءِ
وَجِبْرِيلُ نَادَى بِالمَسْرَةِ وَالْبَشَرِ
وَكَمْ دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ قَدْ بَدَتْ
بِقَوْلِ فَصِيحٍ وَهِيَ تَلْهَجُ بِالشُّكْرِ
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ
فِيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِشْرَاقَ نُورِهِ
عَلَى الْخَافِقِينَ لِلْهُدَايَةِ وَالْبَرِّ
تَلَالَاتِ الْأَنْوَارِ سِرًّا وَظَاهِرًا
ضِيَاءَ عَظِيمًا لَيْسَ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

لَقَدْ تَمَّ حَمْلُ الْمُصْطَفَى وَتَبَاشَرَتْ
جَمِيعُ الْوَرَى بِالْحَمْلِ يَا لَكَ مِنْ بَشَرٍ
أَضَاءَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ بِنُورِهِ
تَمَزَّقَ لَيْلُ الظُّلَمِ وَالْجَهْلِ وَالْكَفْرِ
وَأَمْسَى الْوَرَى بِالْمُجْتَبَى مُتَنَوِّراً
وَكَمْ رَنَمَ الْحَادِي وَكَمْ غَرَدَ الْقُمْرِي
وَمَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ إِلَّا لِأَجَلِهِ
سَمَا وَعَلَا بَلْ كَوْنُنَا ارْتَجَّ بِالنَّصْرِ
رَأَتْ أُمُّهُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مَا رَأَتْ
مِنْ الْإِنْسِ وَالْأَنْوَارِ فِي صَدْرِهَا يَجْرِي
وَدَقَّتْ دُفُوفُ الْإِنْسِ عِنْدَ بُرُوزِهِ
وَفَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ رَائِحَةُ الْعَطْرِ
وَمَا كَانَ هَذَا الْإِنْسُ لِلْإِنْسِ وَحْدَهُمْ
هُنَالِكَ حَتَّى الْجَنُّ تُعْلِنُ بِالْفَخْرِ

وَتَاهَتْ وُحُوشُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فَرَحَةً
وَأَصْبَحَتِ الْحَيَتَانُ تَمْرُحُ فِي الْبَحْرِ
وَقَدْ خَفَّتِ الْأَمْلَاقُ عِنْدَ قَدُومِهِ
شَدَّوْا طَرَبًا يَا مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الطُّهْرِ
وَأَسِيَّةٌ جَاءَتْ هُنَاكَ وَمَرِيَمُ
وَمِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ بِلَا حَصْرِ
وَمُذْ تَمَّ حَمْلُ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
دَنَى وَقْتُ وَضْعِ الْحَمْلِ لِلْكَوْكِبِ الدَّرِيِّ
تَسَابَقَتْ الْأَمْلَاقُ بِالذِّكْرِ وَالْأُنثَا

تُسَبِّحُ لِلرَّحْمَنِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

وَلَا بِنَّةَ وَهَبَ مُدَّ دَنَى وَقْتُ وَضَعِهَا
مَخَاضٌ أَتَاهَا ثُمَّ طَلَّقَ مَعَ الْفَجْرِ
لِمَوْلَاهُ حِينَ الْوَضْعِ قَدْ خَرَّ سَاجِدًا
كَبَدِرٍ مُنِيرٍ يَا لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرِ

* * *

مَحَلُّ الْقِيَامِ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
بَزَغَتْ أَنْوَارُ طَهَ
بِعُلُوِّ لَا يُضَاهِي
وَالسَّمَاءُ تَتَبَاهِي
وَجَمِيعُ الْكَوْنِ يَلْمَعُ
بِبُرُوزِ خَيْرِ دَاعِي
أَحْمَدَ الْهَادِي الْمُطَاعِي

نُورُهُ بِإِدِي الشُّعَاعِ
وَهُوَ فِي الْأَفَاقِ يَسْطَعُ
مُذْ بَدَى نُورُ جَمَالِهِ
أَشْرَقَتْ شَمْسُ كَمَالِهِ
عَمَّنَا فَيُضُّ نَوَالِهِ
وَلِكُلِّ الْخَيْرِ مَنَبَعُ
جَاهُهُ جَاءَ مُكْرَمُ
خُلُقِهِ خُلُقُ مُعَظَمِ
فَضْلُهُ فِي الْكَوْنِ قَدْ عَمِ
قَدْرُهُ أَعْلَى وَأَرْفَعُ
بَعَثَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
وَضِيَا الْمُسْتَبْصِرِينَ
وَشَفِيعُ وَمُشَفِّعُ

كَمْ جَمَادٍ خَاطَبَتْهُ
وَالْغَمَامَةُ ظَلَّتْهُ
وَالْغَزَالَةُ كَلَّمَتْهُ
جَاءَ بِالْآيَاتِ يَصْدَعُ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
مَنْ دَنَى ثُمَّ تَدَلَّى
فِي رَبِيعٍ قَدْ تَجَلَّى
مَنْ حَوَى الْخَيْرَ وَأَجْمَعَ
كَمُلْتَ أَوْصَافُ أَحْمَدُ
نُورُهُ سَامِيٌّ وَمُتَدِّ
إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ
لَمْ نَرَ مِثْلَهُ وَنَسْمَعُ
أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

أَنْتَ لِأَكْوَانٍ نُورٌ
بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ شَعْسَعٌ
رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
بَرَكَاتِ الْهَادِي الْمُشْفَعِ
يَا قَرِيبًا يَا سَمِيعًا
فَرِّجِ الْكَرْبَ سَرِيعًا
رَبِّ وَاَرْحَمْنَا جَمِيعًا
رَحْمَتُكَ لِلْخَلْقِ أَوْسَعُ
رَبَّنَا فَانْظُرْ إِلَيْنَا
وَاسْبُلِ السُّتْرَ عَلَيْنَا
لَكَ مَدِينُنَا يَدِينُنَا
بِالتَّبَتُّلِ وَالتَّضَرُّعِ
وَصَلَاةِ اللَّهِ تَتَرَا
لِلَّذِي قَدْ حَازَ فَخْرًا

وَالِهَ وَالصَّحْبِ طُرًّا
دَائِمًا مَالِبِرُقْ يَلْمَعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

لَقَدْ وُلِدَ الْمُخْتَارُ طَهَ مُحَمَّدٌ
بِیَوْمٍ عَظِيمٍ یَوْمِ الْإِثْنِینِ فِی الْفَجْرِ
بِثْنِینِ مَعَ عَشْرِ لَشْهَرِ رَبِیعِنَا
فَنَاهِیْكَ مِنْ یَوْمٍ وَنَاهِیْكَ مِنْ شَهْرِ
نَظِیفًا كَحِیْلًا طَیْبًا مُتَطَهِّرًا
كَذَلِكَ مَخْتُونًا لِيَذْرِیْهِ مَنْ يَذْرِیْ
وَأَشْرَقَتْ الْأَكْوَانُ مِنْ نُورِ رَبِّهَا
فَمَا لَيْلَةُ الْعِيدَيْنِ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
بَدَى مِنْهُ نُورٌ لَاحَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ الْبَدْرِ

وَلَمَّا بَدَىٰ مِنْ أُمِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
بَدَىٰ مُعَلِّناً لِلَّهِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
فَسَمَّتْهُ الْأُمْلَاكُ بِالْيَمَنِ وَالثَّنَا
وَتَوَجَّهَ الرَّحْمَنُ مِنْ حُلِّ خُضْرِ
وَأَوَمَّا بِطَرْفَيْهِ إِلَىٰ جِهَةِ السَّامَا
وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّهُ مُعْتَلِي الْقَدْرِ
وَسَاوَةٌ قَدْ غَاضَتْ بِغَيْضِ مِيَاهُهَا
وَأُخِذَتْ النِّيرَانُ وَهِيَ عَلَى جَمْرِ
وَأَيَّوَانُ كِسْرَى ارْتَجَّ عِنْدَ ظُهُورِهِ
وَأَسْقَطَتِ الشُّرُفَاتُ أَرْبَعٌ مَعَ عَشْرِ
وَقَدْ زِيدَ حِفْظًا لِلسَّمَوَاتِ كُلِّهَا
لَمْنَعِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ
إِلَيْهِ تَدَلَّتْ أَنْجُمُ الزُّهْرِ بِالْوَفَا
وَكَمْ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ فِيهِ مِنْ سِرٍّ

خَوَارِقُ مَوْلَانَا الْحَبِيبِ غَرَائِبُ
لَهَا ذِكْرِيَّاتٌ خَالِدَاتٌ مَدَى الدَّهْرِ
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
فِيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

تَمَّتْ جَمِيعُ الْمُرَضِعَاتِ رِضَاعُهُ
وَيَا فَوزَ مَنْ تُحْطَى بِمَبْسَمِهِ الطُّهْرُ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
تُنَاطُ بِذَا الْمَحْبُوبِ فِي الْيَمَنِ وَالْيُسْرِ
وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
لَبِنَتْ ذُوَيْبٍ أَجْزَلَ السَّعْدِ وَالْفَخْرِ

لَقَدْ أَرْضَعْتَ خَيْرَ النَّبِيِّنَ كُلِّهِمْ
وَنَالَتُ بِهِ سَعْدًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
فَمُذُ وَصَلْتُ بِالْمُصْطَفَى حَيْثُ حَيَّهَا
أَتَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا تَذْري
وَدَرَّتْ لَدَيْهَا كُلُّ شَاةٍ وَشَارِفٍ
بِذَرٍّ مِنَ الْأَلْبَانِ يَا لَكَ مِنْ دَرٍّ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَغَ فَضْلَهُ
عَلَيْهَا بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
وَتَرَعَاهُ عَيْنُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
يَشِبُّ بِيَوْمٍ كَالصَّبِيِّ مَعَ الشَّهْرِ
وَمَلَكَانَ شَقًا صَدْرُهُ ثُمَّ أَخْرَجَا
بِعَلَقَةِ دَمٍ اسْتَنْزَعَا حَظُّ ذِي مَكْرِ
وَكَيْ يَمَلَأَ فِي الْقَلْبِ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَحِلْمًا وَإِيمَانًا وَطُهْرًا عَلَى طُهْرِ

وَمِنْ حِينَ خَافَتْ بِنْتُ سَعْدٍ أَتَتْ بِهِ
إِلَى أُمِّهِ خَوْفًا مِنَ الشَّرِّ وَالضَّرِّ
لَقَدْ فَارَقَتْهُ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ
وَلَكِنِّهَا خَافَتْ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّي
فَبُشِّرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أُعْبَقُ الْمِسْكِ وَالْمِطْرِ
وَهَذَا الَّذِي قَدْ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ
تَقِيهِ هَجِيرَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَضَةِ الْحَرِّ
وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَظَبْيٌ وَهَكَذَا أَلْ
بَعِيرٌ اشْتَكَى مِنْ كُلْفَةِ الْحَمْلِ فِي الظَّهْرِ
نَبِيٌّ وَفِي يَمِينِهِ سَبَّحَتِ الْحَصَى
وَأَرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أُنَامِلِهِ يَسْرِي

كَذَلِكَ عَوْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا
وَمِنْهَا حَيْنُ الْجَذَعِ يَا صَاحِبَ الْجَهْرِ
وَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
رَأَوْهُ عَيْنَانَا حَبْدًا لَكَ مِنْ بَدْرِ
كَذَلِكَ وَالْأَحْجَارُ قَدْ سَلِمَتْ لَهُ
وَكَمْ دَوْحَةٍ جَاءَتْ إِلَى نَحْوِهِ تَجْرِي
تَبَارَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَعَانَهُ
وَكُلُّ قَلِيلٍ عِنْدَهُ بَانَ بِالكُثْرِ
أَتَاهُ أَمِينُ اللَّهِ بِالْوَحْيِ فِي حِرَا
بِأَمْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ قَالَ لَسْتُ بِقَارِئٍ
وَكَرَّرَهَا جِبْرِيلُ فِي مَسْمَعِ الطُّهْرِ
وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ذِي الْعَلَا
لَقَدْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَدْرِي

كِتَابٌ لَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ وَمَظْهَرٌ
جَلِيلٌ كَبِيرٌ وَالشِّفَاءُ مِنَ الضَّرِّ
وَمَنْ يَقْتَبِسْ مِنْهُ أَنْارَ طَرِيقِهِ
وَمَنْ يَقْتَبِسْ مِنْ غَيْرِهِ بَاءٌ بِالْخُسْرِ
فَيَا رَبِّ فَهَمْنَا مَعَانِيهِ كُلَّهَا
نَفُوزٌ دَوَامًا فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْخُسْرِ
بِفَضْلِكَ وَارْزُقْنَا التَّمَسُّكَ كَامِلًا
بِهِ وَبِأَثَارِ الْمَشْفَعِ وَالذُّخْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْخُسْرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَسْجِدِ الطَّهْرِ
أَتَاهُ أَمِينٌ بِالْبُرَاقِ مُهَيَّأً
لَقَدْ رَكِبَ الْمُخْتَارُ بِالْأَنْسِ وَالْبَشْرِ
إِلَى الْقُدْسِ أَلْفَى الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعَهُمْ
وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ الْإِمَامُ بِلَا نُكْرٍ
وَتَمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى الْعُلَا
سَرَى مِثْلَ بَذْرِ فِي الدُّجَى حِينَمَا يَسُرُ
وَلَمْ يَزَلِ الْمُخْتَارُ يَخْتَرِقُ السَّمَاءَ
تُرَحُّبُهُ الْأَمْلاكُ يَا لَكَ مِنْ فَخْرِ
إِلَى الْمُنْتَهَى قَالَ الْأَمِينُ لِأَحْمَدٍ
وَكُلُّ لَهْ مِنْهَا مَقَامٌ كَمَا تَدْرِي
تَقَدَّمَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَمْنَحُكَ فَضْلَهُ
وَفَيْضاً عَظِيماً يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَقِرْ

دَنَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبَةً
مِنْ اللَّهِ مَنَا بِالتَّجِيَّاتِ وَالشُّكْرِ
وَقَالَ لَهُ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَا تَشَاءُ
سَتُعْطَى الَّذِي تَرْضَاهُ بِالْفَضْلِ وَالْوَفْرِ
وَأَكْرَمَهُ جُوداً بِخَمْسِ فَرَائِضٍ
وَلَكِنَّا خَمْسُونَ قَدْ صَحَّ فِي الْأَجْرِ
وَيَعْبَدُ عُرُوجَ لِلْسَّمَاءِ وَرُؤْيَا
إِلَّاهِهِ لَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ مَعَ الْفَجْرِ
إِلَى بَيْتِهِ فِي الصُّبْحِ حَدَّثَ قَوْمَهُ
بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ آيَةِ اللَّهِ بِالْجَهْرِ
وَمَنْ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ آمَنَ مُسْرِعاً
عَلَى رَأْسِهِمْ كَانَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ
بِنُورِ الْهُدَى قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ
وَنَالُوا مَنَالاً لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْفِكْرِ

وَمَنْ رَبُّهُ أَعْمَاهُ أَمْسَى مُكَابِرًا
لَقَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ وَالذُّلِّ وَالْحَسْرِ
عَمَتْ فِيهِ أَبْصَارُ فَزَاغَتْ عَنِ الْهُدَى
رَأَوْهُ يَقِينًا ثُمَّ صَدُّوه بِالْكِبَرِ
كَمِثْلَ أَبِي جَهْلٍ وَمَنْ سَارَ سِيرَهُ
فَزَادَهُمُ الشَّيْطَانُ كُفْرًا عَلَى كُفْرِ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمَثَوَاهُ بِئْسَ الدَّارُ فِي هَبِ الْجَمْرِ
فَيَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى
وَوَفِّقْ وَابْدِلْ رَبَّنَا الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمْ يَزَلِ الْمُخْتَارُ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى
عَلَى نَشْرِ دِينِ اللَّهِ بِاللُّطْفِ وَالْيُسْرِ
إِلَى أَنْ أَتَى قَوْلَ مَنْ اللَّهِ بَيْنَ
أَلَا أَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ أَغْلِنُ بِذَا الْأَمْرِ
عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ يَغْرِضُ نَفْسَهُ
عَلَيْهِمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ بِالْجَهْرِ
قُرَيْشُ بِدَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا لَهُ
عَلَى قَتْلِهِ ظُلْمًا وَأَبْشُسُ بِذَا الْمَكْرِ
أَتَاهُ أَمِينُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِمَا
جَرَى بَيْنَهُمْ مَا كَانَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَمْرُ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالْهَجْرَةِ الَّتِي
عَلَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

إِلَى غَارِ ثَوْرٍ سَارَ طَهَ نَبِينَا
وَصَاحِبُهُ الْمِفْضَالُ أَغْنَى أَبَا بَكْرٍ
وَقَدْ خَرَجَ الْكُفَّارُ يَقْفُونَ إِثْرَهُمْ
وَلَمَّا دَنَوْا خَافَ الْعَتِيقُ عَلَى الطُّهْرِ
وَقَالَ لَهُ : اللَّهُ مَعَنَا وَلَا تَخَفْ

هُنَا اسْتَبَشَرَ الصَّدِيقُ بِالْخَيْرِ وَالْبِشْرِ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَقَامَا وَبَعْدَهَا
إِلَى طَيِّبَةِ سَارَا مَنَازِلَ كَالْبَدْرِ
قَفَى أَثَرَ الْهَادِي سُرَاقَةً مُصْعِداً
تَضَرَّعَ مَوْلَانَا إِلَى الْوَاحِدِ الْبَرِّ
عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَاخَتْ قَوَائِمُ مُهْرِهِ
وَنَادَى أَمَاناً يَا مُحَمَّدُ كُنْ نَصْرِي
وَعَاهِدَهُ عَهْداً وَوَفَّى بِعَهْدِهِ
وَأَسْلَمَ مُحَمَّدًا بِجَعْرَانَةٍ الْفَخْرِ

وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ
أَرَادَ ابْتِيَاعَ اللَّحْمِ أَوْ لَبَنًا يَشْرِي
لَقَدْ نَظَرَ الْهَادِي إِلَى شَاتِيهَا وَقَدْ
أَلَمَ بِهَا جُوعٌ وَجَهْدٌ مِنَ الْفَقْرِ
هُنَا اسْتَأْذَنَ الْمُخْتَارُ فِي حَلِبِهَا لَهُمْ
فَقَالَتْ لَهُ خُذْهَا وَلَيْسَتْ بِذِي دَرٍّ
فَدَرَّتْ وَأَسْقَى الْقَوْمَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ الْقَطْرِ مِنْ بَحْرِ
إِلَى أَنْ أَتَى خَيْرَ الْبِقَاعِ مَدِينَةً
فَقُوبِلَ بِالترَّحُّيبِ مِنْ أَهْلِهَا الْغُرِّ
وَأَشْرَقَ نُورُ الْحَقِّ فِي جَنَابَاتِهَا
أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالنُّورِ وَالْيُسْرِ
بَنَى فِي قُبَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَسْجِدًا
وَأَسَّسَ بِالتَّقْوَى وَيَا لَكَ مِنْ ذُخْرِ

فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ
كَرِيمٍ الْمُحْيَا خَاشِعاً زَائِداً الْبِشْرِ
مُحْيَاهُ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
تَلَأْلَأَ نُورَالْيَسَ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
شَمَائِلُهُ الْحُسْنَى وَأَوْصَافُهُ الَّتِي
تَضِيءُ عَلَيْنَا وَهِيَ كَالْتَبْرِ وَالْذَّرِ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَجِلْمٌ وَعِفَّةٌ
وَعِلْمٌ وَآدَابٌ مَعَ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ

هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
تَقِيُّ صَفِيُّ الْقَلْبِ مُشْرِحُ الصَّدْرِ
وَمَا يَرْتَضِي الْمَنَّانُ يُرْضِيهِ دَائِمًا
وَيَنْهَى الَّذِي يَنْهَاهُ بِالنَّهْيِ وَالزَّجْرِ
حَلِيمٌ عَفُوٌّ عَنْ أُمُورٍ تَسُوءُهُ
وَيَضْفَحُ عَنْ جَانٍ وَيَقْبَلُ ذَا عُدْرِ
رَوْفٌ رَحِيمٌ بِالسَّائِكِينَ كُلِّهِمْ
قَوِيٌّ شَدِيدُ الْبَاسِ لِلْجَهْلِ وَالْكُفْرِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى كَامِلُ الْوَصْفِ وَالثَّنَا
حَمِيدُ الْمَزَايَا مَعْدِنُ النُّورِ وَالسِّرِّ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمُلُوكَ تَهَابَهُ
كَذَا الْأَقْوِيَا وَالرُّعْبُ يَقْدَمُ فِي شَهْرِ
يَبِيتُ عَلَى جُوعٍ وَيَعْصِبُ بَطْنُهُ
لَدَيْهِ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ بِلا حَصْرِ

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ رَاودَتْهُ حَقِيقَةٌ
يَكُونُ لَهُ مَا يَرْتَجِيهِ مِنَ التَّيْرِ
يُرِيدُ رِضَا الْبَارِي مُنِيباً وَصَادِقاً
شَكُوراً تَقِيّاً دَائِمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَيَمْشِي وَرَا أَصْحَابِهِ مُتَوَاضِعاً
يَقُولُ : لِأَمْلَاحِ السَّاءِ دَعُوا ظَهْرِي
وَلَا يُضْمِرُ الْمُخْتَارُ غِشّاً لِلْمُسْلِمِ
وَلَا كَانَ عِيَاباً وَلَا كَانَ ذَا مَكْرِ
كَرِيمُ السَّجَايَا كَمْ لَهُ مِنْ مَحَامِدٍ
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْعُذْرِ وَالنُّذْرِ
فَسُبْحَانَ مَنْ قَدْ خَصَّهُ بِخَصَائِصٍ
فَجَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ بِالشُّفْعِ وَالْوَثْرِ
وَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ
وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْفَخْرُ يَا صَاحِبَ مِنْ فَخْرِ

وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَقَدْ أَتَى
مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
إِلَى هَا هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْتُ نَظْمَهُ
لِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِالْمَدْحِ وَالشِّعْرِ
لَقَدْ طَابَ نَظْمِي مَدْدَ مَدَحَتِ مُحَمَّدًا
فَبُشْرَايَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَبِالْأَجْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ
فَيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَعْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

مَحَلُّ الدُّعَاءِ

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا سَامِعَ الدُّعَا
وَيَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا عَالِمَ السِّرِّ
وَيَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ جَمِيعُهَا
دَعَوْنَاكَ يَا غَوْثَاهُ دَعْوَةَ مُضْطَرِّ
تَفَضَّلْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ التَّقَى
وَحَقِّقْ لَنَا الْأَمَالَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَيَا رَبَّنَا افْتَحْ لِلْقُلُوبِ جَمِيعُهَا
كُنُوزًا وَأَسْرَارًا وَنُورًا مَعَ الْبَشْرِ
فِيَا رَبِّ أَكْرِمْنَا بِمَنْحِ وَنِعْمَةٍ
وَمَنْ وَإِحْسَانٍ وَفَيْضٍ بِلا حَصْرِ

وَعِلْمٍ وَإِعْلَاءٍ وَأَعْمَالٍ صَالِحٍ
وَعِزٍّ وَفَوْزٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرَةِ
وَفَهْمٍ وَأَقْبَالٍ وَحِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَحُبٍّ وَإِخْلَاصٍ بِهَا يَنْشَرْحُ صَدْرِي
وَوَحْيٍ وَتَوْفِيقٍ وَحُسْنٍ سَوَابِقِ
وَنُورٍ وَأَسْرَارِ الَّذِي سِرُّهُ يَسْرِي
وَنَيْلِ الْمُعَالِي وَالتَّقَى وَاسْتِقَامَةِ
وَجُودٍ وَأَمْدَادِ الَّذِي فَيْضُهُ يَجْرِي
وَيَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَزُهْدٍ وَخَشْيَةٍ
مُعَافِينَ وَاعْفُ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ وَزْرِ
فِيَا رَبِّ بَلِّغْنَا مَرَاضِيكَ كُلَّهَا
بِمَا تَرْضَى مِنَّا مَعَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَأَسْقِ الْوَرَى غَيْثًا هَنِيئًا مُبَارَكًا
وَأَمِنْ لَنَا الرُّوعَاتِ وَأَصْلِحْ أُولِي الْأَمْرِ

إِلَهِي اكْفِنَا شَرَّ الدَّيْنِيَّةِ وَالْهَوَى
كَذَا النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَالْبُؤْسِ وَالضَّرَّ
وَيَا رَبَّنَا انْشُرْ رَايَةَ الدِّينِ دَائِمًا
تُرْفِرُ فِي كُلِّ الْمَدَائِنِ بِالنَّصْرِ
وَذَا جَمَعَنَا عَمَّ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ
تَكْرُمُ عَلَيْنَا إِذْ بِأَحْوَالِنَا تَذَرِي
وَتُجْرِي هَذَا الْخَيْرِ فَاجْعَلْ جَزَاءَهُ
عَظِيمًا مِنَ الْخَيْرَاتِ مَعَ أَجْزَلِ الْأَجْرِ
وَتَمِّمْ لِمُنْشَى النِّظَمِ نُورًا وَنِعْمَةً
سَمِيَّ لِسَبْطِ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الطُّهْرِ
وَكَاتِبِهَا وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ صَغَى
بِأَذَانِهِ وَالْمُنْشِدِينَ وَمَنْ يُقْرَى
وَأَصْلِحْ أَطْفَالِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي
وَأَحِبَّائِنَا جَمْعًا إِلَى دَائِمِ الدَّهْرِ

وَيَا رَبَّنَا ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَأَهْلَنَا
وَأَشْيَاخَنَا الْأَمْجَادَ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرَ
وَطَوَّلْ لَنَا الْأَعْمَارَ فِي خَيْرِ مَنَّةٍ
بِعَيْشٍ رَغِيدٍ كَامِلٍ فِي مَدَى الْعُمُرِ
وَيَا رَبَّنَا اخْتِم بِالسَّعَادَةِ عُمرَنَا
وَبِالْقَوْلِ ثَبِّتْنَا عَلَى أَفْضَلِ الذِّكْرِ
بِحَضْرَةِ سِرِّ الْعَالَمِينَ وَنُورِهَا
وَمِصْبَاحِهَا الْمَشْكَاةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقُ وَمَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ
مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا فَاحَ مَجْلِسُ
بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْنَّدِّ وَالْعِطْرِ
فَبُشِّرِي لِمَنْ صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
بِفَوْزٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنَا ثُمَّ فِي الْآخِرِ

فِيَا رَبِّ نَوِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
يَفُوحُ عَلَيْهِ أَغْبَقُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

* * *

دار النضر للطباعة والإدارة

٢ - شارع نشاط شبرا القمامة

الرقم البريدي - ١١٢٣١